* المحاضرة 06 * ـ التنشئة الاجتماعية للأفراد في المجال الرياضي.

تمهيد:

إن موضوع التنشئة الاجتماعية عن طريق الرياضة يعني الاعتقاد بأن اللعب والألعاب عبارة عن عنصر مهم من عناصر أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعتبر جانباً مهماً أساسياً وجوهرياً في الخبرات الأولية في الحياة الاجتماعية، كما تفترض معظم الأبحاث التي تم إجراؤها على التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة، أن المشاركة في الأنشطة البدنية بمختلف أنواعها ومهاراتها أن تعلّم الأطفال مجموعة متنوعة ومتكاملة من المهارات الضرورية للمشارك الفعالة، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حينما يكبرون.

ما المقصود بدراسة التنشئة الاجتماعية في الرياضة ؟

إن مضمون التنشئة الاجتماعية الجوهري هو بناء الإنسان الذي يعيش في جماعة ويتفاعل مع مجتمعه ضمن فضاء ثقافي وحضاري يؤمن به ويتمسك بمحتواه ويحافظ على تراثه التاريخي والإشكالية الأساسية التي يطرحها العلماء، هي كيف ننشأ أولادنا؟ بحيث يصبحوا أعضاء صالحين فاعلين قادرين على التكيف مع معطيات المجتمع الذي يعشون فيه. كما أكد الباحثين أن الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها تكون بمثابة أدوات فعالة بالنسبة لانتقال القيم والسلوكيات، أو بمعنى ثاني أن يكون لها دور هام وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية العامة، حيث أن الألعاب تقدم خبرات تعلم بديلة تساهم في تعلم القيم المجتمعية، والتوصل إلى أن قيم معينة تم التركيز والتأكيد عليها أثناء تربية الطفل، وكانت مرتبطة ومتصلة بأنواع معينة من الألعاب، حيث أن التدريب على الإنجاز بالنسبة للألعاب الخاصة بالمهارة البدنية، **والتدريب** على الطاعة بالنسبة لإستراتيجية اللعب ،كما اهتم علماء علم النفس الرياضي وعلم الاجتماع الرياضي بالأبحاث الخاصة بالتنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة عن طريق دراسة الآخرين ذو الأهمية العالية في تلك العملية، بالإضافة إلى البناء التنظيمي بإعتبارها عناصر عامة وفعالة تشكل نتائج الخبرة الرياضية؛ ولذلك يتوجب توجيه المزيد من الاهتمام إلى البيئة الاجتماعية الرياضية التي من خلالها يحدث العمليات التنافسية.

1. تعريف التنشئة الاجتماعية:

هي عمليــة إعــداد الطفــل ثم الصبي فاليافــع فالراشــد للاندمــاج في أنســاق المجتمــع والتوافــق مع المعــايير والقيــم السائــدة للمجتمع والاتجاهات الخاصة للأسرة التي ولد فيها، وترتبط التنشئة الاجتماعية بأبعاد التنظيم السيكولوجي للفرد من خلال التطبيع الاجتماعي.

2. خصائص التنشئة الاجتماعية:

- هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم الفرد من خلالها التقاليد والقيم والأدوار والمعايير والثقافة بشكل عام من خلال التفاعل الاجتماعي.
- هي عملية تحول اجتماعي يتحول الفرد من طفل عضوي إلى إنسان اجتماعي (بيولوجي) ثم إلى إنسان اجتماعي يقوم بدوره الاجتماعي.
- هي عملية فردية اجتماعية خاصة بالفرد يتفاعل بها ضمن الجماعة.
- هي عملية مستمرة تبدأ منذ ولادة الإنسان ولا تنتهي إلا بموته.
- هي عملية خاصة ومحددة حيث ليس من مقدور أي فرد أن يستوعب كل ثقافة المجتمع.

3. أهداف التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل الفرد ليتلاءم مع ثقافة مجتمعه ومطالبه الخاصة التي حددها المجتمع.

1- تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إلى تحقيق أكبر قدر من التدريبات الأساسية لضبط السلوك.
2- تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إلى إشباع رغبات الفرد وحاجاته الخاصة وفقا للبناء الاجتماعي.
3- تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إلى أن يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه.
4- تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إلى اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه.
5- تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إلى ضمان أهداف المجتمع وغاياته وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة.
6- تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إلى تعليم الأفراد لأدوارهم الاجتماعية لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره.
7- تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إلى تحقيق رغبات أفراده وجماعاته وكذلك المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك وضبط أساليب التعامل والتفكير.

4. التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي:

إن الهدف من دراسة التنشئة الاجتماعية في الرياضة، هو تقديم إطار عام يفسر كيف أن التأثيرات الاجتماعية والنفسية المختلفة باعتبارها جوانب من عملية التنشئة الاجتماعية يمكن ان تؤدي الى قدر أكبر من المشاركة في الأداء الحركي، والتنشئة الاجتماعية في الرياضة تهدف إلى اكتساب الفرد اللياقة البدنية والمهارة الحركية والمعلومات الرياضية المختلفة، وتعزيز علاقاته الاجتماعية مع الأعضاء الآخرين في الفريق ومع الفرق الأخرى من خلال عملية التفاعل الاجتماعي كما تهدف أيضا إلى تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم، وتتحدد العلاقة بينهما بـــــ:

أ - التنشئة الاجتماعية إلى الرياضة: المرتبطة بتعلم السمات الشخصية، مصادر الدعم والبيئات الاجتماعية مثل:

- السمات الشخصية (المميزات الموروثة و المكتسبة-الاتجاهات-الدوافع-القدرات-الحركية-نوع الجنس أو العرق أو السلالة).
- مصادر الدعم الاجتماعي (أفراد الأسرة والأقارب- مدرس التربية الرياضية- المدرب- الإعلام- الأصدقاء.

- البيئات الاجتماعية المختلفة (الأسرة -المدرسة –النادي-الحي).

ب - التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة: المرتبطة بتعلم الاتجاهات و القيم و المهارات و الميولات مثل:

- العمل الجماعي- النظام و الانضباط- ضبط النفس.
- احترام القوانين- الولاء- الانتماء- العناية بالصحة.
- الروح الرياضية- مكافحة العنف والعدوانية.

5. مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

أ- الأسرة: وهي أهم المؤسسات الاجتماعية والنواة الأولى للتربية و التنشئة، حيث داخل الأسرة يتعلم الصغير من خلال الوالدين و الإخوة و الأخوات الاتجاهات الميولات والسلوكيات.

ب- المدرسة: وفيها يتم إيصال الثقافة المعتمدة من قبل المجتمع وتطبيع الفرد حسب المعايير الاجتماعية السائدة

وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ت- الشارع و الأصدقاء: حيث يتكون التكيف الاجتماعي في البداية من خلال أبناء الجيران وأصدقاء من المدرسة أو من المنظمات الشبابية الأخرى، ويتيح هذا الإطار الاجتماعي الهروب من قيود المتابعة و الملاحظة الأسرية وهو ما يجعل أن هناك خوف مشروع من التأثير السلبي للشارع و الأصدقاء على الأبناء.

ث- المؤسسات التربوية خارج المدرسة: وتظم النوادي الرياضية وبيوت الشباب والكشافة والمساجد ولهذه المؤسسات دور تربوي تكويني وتثقيفي و ترويحي مكمل لدور المدرسة.

جـ- وسائل الإعلام: وهي جميع قنوات الاتصال المقروءة و المسموعة و المرئية ، حيث أصبح لها دور فاعل في تكوين اتجاهات وميولات الأفراد وسلوكا تهم خاصة في مجا ل الرياضة.

حـ-الرأي العام: وهي اتجاهات وأراء و مواقف الناس حول قضية أو ممارسة اجتماعية معينة، حيث يؤثر الرأي العام بشدة أحيانا في اتجاهات و سلوك الأفراد.